

فاعلية التدريس بالقصة الرقمية في تنمية معرفة طالبات الصف العاشر الأساسي بفقه القضايا المعاصرة واتجاهاتهن نحوها

وفاء علي بني عرابة

وزارة التربية والتعليم

د. محسن ناصر السالمي

كلية التربية - جامعة السلطان قابوس

سلطنة عمان

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية التدريس باستخدام القصة الرقمية في تنمية معرفة طالبات الصف العاشر الأساسي بفقه القضايا المعاصرة في مادة التربية الإسلامية واتجاهاتهن نحوها. استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من 68 طالبة، قُسمن إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من 33 طالبة، ومجموعة ضابطة مكونة من 53 طالبة.

لتحقيق هدف الدراسة أُعد اختبار يقيس معرفة الطالبات بفقه القضايا المعاصرة، وتضم 22 سؤالاً، ومقياس يقيس اتجاه الطالبات نحو فقه القضايا المعاصرة، وتضمن 33 عبارة، وتم التأكد من صدق الأدوات وثباتهما. أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي الدراسة في اختبار المعرفة ومقياس الاتجاه نحو فقه القضايا المعاصرة لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتوظيف القصص الرقمية في تدريس مادة التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: القصة الرقمية، القضايا المعاصرة، فقه القضايا المعاصرة.

مقدمة

باتت المستجدات والتطورات العالمية في مجالات الحياة المختلفة حديث المجتمعات، والعامل الأساس للحراك الفكري والمعرفي، وأصبح المجتمع العالمي يعيش ثورة علمية وتكنولوجية معاصرة، وتغيرات سريعة ناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي وتقانة المعلومات التي أحدثت تغييراً جوهرياً في الحياة البشرية، وأصبح العالم يسير بخطوات متسارعة مذهلة. وفي وسط هذا التطور العلمي الذي يشهده العالم، ظهرت قضايا فقهية معاصرة لم تكن موجودة من قبل في مباحث علم الفقه، أثارت جدلاً بين الناس، وجعلتهم في حيرة من أمرهم، من حيث الصحيح منها وغير الصحيح، والنافع منها والضار، وما يتفق مع دينهم وثقافتهم واتجاهاتهم وميولهم وما يخالفها (عبد الكريم، 2003). والقضايا الفقهية المعاصرة هي تلك الموضوعات الفقهية المستجدة على المجتمع نتيجة التطورات الاقتصادية والسياسية والعلمية وما تبعها من تغير في سلوكات الأفراد وأخلاقهم، وأثير حولها وجهات نظر دينية متعددة (البوسعيد، 2003). وفي الإسلام من المبادئ والقيم والأسس ما تجعل تشريعاته تشمل الزمان والمكان، فهو يناسب جميع العصور ومختلف الأمكنة؛ لأن فيه حلاً لكل مشكلة، وشفاء من كل معضلة، فكأنما أنزل على كل جيل إنزالاً جديداً بقدر مقاييس عقله ومعايير فكره، وأطوار حياته، ومطالب عصره، حتى ليخيل للناشئ في أي زمان وأي مكان أنه لم ينزل إلا ليشفي أمراض المجتمع الذي هو فيه؛ لأنه يراه كالثوب الذي فُصل بقدر قامة مجتمعه. ذلك؛ فالله تعالى جعله نبأً نورانياً يروي كل نفس ويتدفق في كل دهر (الخليلي، 1984). ويتجلى ذلك في جهود العلماء الذين يبحثون عن حكم الله تعالى في النوازل والقضايا المستجدة، استناداً إلى الأدلة الشرعية؛ ليكون المسلم على قدر كبير من الوعي بها، ويستطيع عبادة الله على بصيرة وهدى، ويعرف حكم الله فيها (العتيبي، 2019). فالمسلم يحتاج إلى معرفة حكم الله تعالى في هذه القضايا التي تظهر على الساحة العالمية من وقت لآخر، حيث تعتبر التربية الإسلامية بمناهجها المختلفة أقوى دعامة لبناء شخصية الطالب وتنشئته تنشئة سليمة، كما أنها تُعد أسمى ما سجله التاريخ الحضاري فيما قُرر ويقرر من

مبادئ تساير المجتمع وتواكب التطور العلمي والحضاري (حمروش، 1983). لذلك يتحتم على مناهج التربية الإسلامية أن تراعي ما نتج من مشكلات وقضايا معاصرة، بحيث تلامس واقع الحياة وظروفها السائدة، وتبين للطلبة موقف الشريعة الإسلامية من تلك القضايا، مبينة تميزها وتفوقها على الأنظمة البشرية في مختلف مجالات الحياة (البوسعيد، 2003).

ونظراً لأهمية الدور الذي تقوم به المناهج الدراسية في التربية والتعليم حظيت كتب التربية الإسلامية بعناية كبيرة من قبل وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان، وبُذلت جهود واضحة من الجهات المختصة لتطويرها (وزارة التربية والتعليم، 2018)، وتضمنها بعضاً من القضايا المعاصرة، مع بيان موقف الإسلام منها، وضرورة تقديمها بطرق وأساليب تدريسية تُبقي أثر التعلم، وتنمي مهارات التفكير المختلفة لدى الطلبة، وتواكب العصر. وتعد طرق التدريس الأداة التنفيذية للمنهج، والوسيلة لاكتساب المعارف والمهارات، فكلما كانت ملائمة للموقف التعليمي، ومنسجمة مع عمر المتعلم وميوله واهتماماته، كانت الأهداف التعليمية المتحققة بها أوسع عمقاً، وأكثر فائدة، وأبقى أثراً، لذلك يمكن القول: إن نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة، فالطريقة الجيدة تستطيع أن تعالج الكثير من ضعف المنهج، وضعف المتعلم، وصعوبة الكتاب المدرسي (الدليمي والشمري، 2003). وتعتبر القصة من أهم الطرق التربوية التي كانت ولا زالت على مدار الزمان محطة تنقل من خلالها المعارف والمفاهيم، وتُكتسب من خلالها السلوكات، وتساعد على تثبيت العقيدة، وتعديل الاتجاهات بشكل سريع وممتع وشائق (موسى، 2004)، فالقصة تمنح الطلاب الرؤية الصائبة للوقائع والأحداث التي يعيشونها، وتعمق فهمهم للمشكلات التي يتعرضون لها، وكيفية وضع الحلول المناسبة لها، وتزيد وعيهم بالآخرين والحكم عليهم، وتفتح مداركهم للتعامل مع جميع البشر على اختلاف ألوانهم وأجناسهم وطبائعهم، مما يؤدي إلى اتساق آفاق المتعلمين في طريقة فهمهم للحياة من حولهم (عبد الحميد، 2010). وتعمل القصة بطريقة غير مباشرة على تدريب المتعلمين على مهارات التفكير العلمي الذي يربط المقدمات والأسباب بالنتائج؛ حيث تتيح مواقف تستدعي من

المتعلمين دقة الملاحظة، والتأمل، والربط والتعليل، والاستنتاج، وحسن إدراك الأمور، كل هذه العمليات العقلية تنعكس إيجاباً على طريقة تحليل المتعلم لما يقدم له من معلومات، وما يصادفه من صعوبات في أثناء التعلم (الجلاد، 2005).

ولأهمية القصة كطريقة من طرائق التدريس، أجريت عليها دراسات عدة لقياس أثرها في العملية التعليمية منها: دراسة (عبد الحميد، 2010)، ودراسة (الحربات، 2011)، التي اثبتت جميعها التأثير الكبير الذي تحدثه القصة في تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى المتعلمين. ويكاد أن يتفق أغلب علماء النفس والتربية أن القصة بما تمتلكه من عناصر تعليمية وتعلمية تمثل الطريق التربوي الصحيح لتقديم الحقائق، والأفكار والمفاهيم، والخبرات لعقول المتعلمين في شكل حي معبر ومؤثر (أبوسعيدى والبلوشي، 2011). ولأن الأدب مرآة العصر، وشديد الالتصاق بحياة الناس، من عامة وخاصة، فإنه سيتأثر -لا محالة - بمستجدات العصر الإلكتروني الحديث، والتداخل معها، والإفادة منها، وتوظيف معطياتها في إنتاج أنماط أو أجناس أدبية جديدة لم تكن لتظهر قبل هذا العصر، بما يتيح من إمكانات غير محدودة (شكر، 2015). فظهرت القصة الرقمية كتطور حادث على أسلوب القصة التقليدية المتعارف عليها؛ وذلك بالاعتماد على المحتوى الرقمي بما يحويه من نص، وصورة، وصوت، وصور متحركة؛ بغرض إنتاج قصة رقمية تنقل رسالة معينة لفئة مستهدفة (Malita & Martin, 2010).

وتعرف القصة الرقمية بأنها سرد لوقائع أو أحداث تتوافر فيها عناصر القصة من أحداث وشخصيات وعقدة وزمان ومكان وسرد وحوار، تُقدّم من خلال وسيط إلكتروني كاسطوانات الليزر، أو الاسطوانات المدمجة، أو من خلال الشبكة العنكبوتية (أبوعفيفة، 2016). وتُعد القصة الرقمية من التطبيقات المهمة، والنماذج الجديدة للتعلم الإلكتروني؛ فهي توفر بيئة خصبة تُساعد على استثارة دافعية المتعلمين، وحثهم على التفاعل النشط مع المادة التعليمية في جو واقعي قريب من مدركاتهم الحسية، فتجعلهم ينجذبون إليها؛ لأنها تساعدهم على التفكير بأسلوب علمي سليم، فقد توصلت دراسة (الصقرية، 2018) التي هدفت إلى اختبار فاعلية

التدريس بالقصة الرقمية ببيئة التعلم المدمج في تحصيل طالبات الصف الحادي عشر لمادة التربية الإسلامية وتنمية التفكير الأخلاقي لديهن في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان- إلى تفوق المجموعة التجريبية -التي درست باستخدام القصة الرقمية ببيئة التعلم المدمج- على الضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الأخلاقي. كما جاء في دراسة (أبو مغنم، 2013) أن القصة الرقمية تُعد أسلوباً متميزاً في تدريس مختلف المواد؛ لقدرتها على الجمع بين مميزات التعلم الإلكتروني ومميزات التعلم التقليدي، بالإضافة إلى تدعيم مهارات حديثة كالتوظيف الأمثل لتكنولوجيا التعليم، واكتساب مهارات التعلم الرقمي، وتدعيم الجوانب الوجدانية في عمليتي التعليم والتعلم، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية القصص الرقمية التشاركية في تنمية التحصيل المعرفي والقيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية، وكشفت نتائج الدراسة كذلك عن فاعلية القصص الرقمية في تنمية التحصيل المعرفي، واكتساب القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لصالح المجموعة التجريبية.

وتُصنف القصة الرقمية كإحدى التقانات التربوية العصرية المهمة التي تُساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة؛ لأنها تحافظ على الأصالة الروائية، وتعيد تقديمها بثوب جديد، وتوفر عناصر الجذب والإثارة والتشويق للتلاميذ، كما تنمي مهارات التفكير الناقد لديهم (شيمي، 2009). وأشار (Gils, 2008) إلى أن أهم ما يميز استخدام القصة الرقمية في التعليم، الآتي:

* تُقدّم مزيداً من التنوع في الوسائل أكثر من الطرق التقليدية المستخدمة.

* تضيف الطابع الشخصي على تجربة التعلم.

* تفسر كيفية التعامل مع بعض الموضوعات، وتوضحها بشكل أفضل.

* تهيئ مواقف حياتية حقيقية بطريقة سهلة.

* تحسن من مشاركة الطلبة في عملية التعلم.

وتوصلت دراسة (Kolo & Kuforij, 2011) -التي هدفت إلى تحديد فاعلية

استخدام القصة الرقمية في التعلم من خلال قيام 29 مدرساً بإنتاج مجموعة من القصص الرقمية وتدريسها للطلاب- إلى أن القصة الرقمية يمكن استخدامها مع أي محتوى، كما أنها ساعدت الطلاب على تعلم مهارات حل المشكلات، ومهارات التفكير الناقد، وأدت كذلك إلى تحسن مستوى المناقشة الصفية وتنمية العمل التعاوني. وللقصة دور في تنمية دافعية التلاميذ نحو التعلم، وبقاء أثره، كما جاء في نتائج دراسة (السنيدي، 2016) التي هدفت إلى تفعيل دور القصص الرقمية في أسلوب الرواية في تنمية دافعية التلاميذ نحو التعلم، وبقاء أثره في تدريس مادة الفقه لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية. وللقصة الرقمية مميزات، ومن ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة أجرتها الهالالية (2019) -التي هدفت إلى تقصي أثر التدريس باستخدام القصص الرقمية في اكتساب المفاهيم العلمية والاتجاه نحو العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي بمحافظة ظفار في سلطنة عمان- من تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم ومقياس الاتجاه.

وأوصت الدراسات السابقة باستخدام طريقة القصة الرقمية في مواد أخرى، وتجريب أثرها في متغيرات مختلفة، بدلاً من الاقتصار على العرض الشفهي من المعلم؛ لما في العرض الإلكتروني من توافر للصوت والصورة والحركة التي تثير دافعية الطلبة، وتجعلهم أكثر حماساً في الموقف التعليمي. ومن منطلق أهمية استخدام القصة الرقمية في العملية التعليمية، وتوصيات الدراسات السابقة، وقلة الدراسات التي بحثت في أثر القصة الرقمية في تدريس التربية الإسلامية، وعدم وجود دراسة تقيس فاعلية القصة الرقمية في تنمية معرفة طالبات الصف العاشر الأساسي بفقه القضايا المعاصرة واتجاههن نحوها؛ كان التوجه لتجريب هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وسؤالها

يشهد العالم اليوم ثورة معرفية ومعلوماتية، أدت إلى ظهور قضايا فقهية معاصرة لم تكن موجودة من قبل في مباحث علم الفقه، ولا بد للمسلم أن يكون لديه

قدر كبير من الوعي بها، حتى يستطيع عبادة الله على بصيرة وهدى، ويعرف حكم الله فيها، لذلك أصبح من الضرورة تفقيه النشء بموقف الشرع من هذه القضايا، وتعتبر التربية بشكل عام، والتربية الإسلامية على وجه الخصوص، هي الوسيلة الأكثر ملاءمة للبناء الفكري السليم، والنمو العقلي الصحيح للطلبة. ومن خلال خبرة الباحثين في التربية والتعليم، لاحظنا أن هناك تدنياً في مستوى معرفة طالبات الصف العاشر الأساسي بالقضايا الفقهية المعاصرة، وعزز ذلك نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قاما بها على عينة بلغت 60 طالبة من الصف العاشر من محافظة جنوب الباطنة، و15 معلمة من معلمات التربية الإسلامية في مختلف المحافظات خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018/2019م، وتضمنت مجموعة من الأسئلة التي تقيس مدى معرفة الطالبات بفقه القضايا المعاصرة، واتجاههن نحوها، وأشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى وجود ضعف لدى الطالبات في المعرفة بالقضايا الفقهية المعاصرة واتجاههن نحوها؛ وقد يُعزى ذلك إلى شيوع استخدام الطرق القائمة على الحفظ والاستظهار والتلقين في التدريس.

وانطلاقاً من أهمية استخدام الاستراتيجيات الحديثة التي تدعو إلى التعليم المتمركز حول المتعلم، وتوظيف التقنية الحديثة في تدريس التربية الإسلامية، وتماشياً مع ما أوصت به الدراسات السابقة من ضرورة توظيف التقنية الحديثة في تدريس التربية الإسلامية، وبعد اطلاع الباحثين على أحدث هذه الطرائق والأساليب، وجدا في القصة الرقمية ما يمكن أن يساعد على معالجة مشكلة معرفة الطالبات بالقضايا المعاصرة واتجاههن نحوها؛ لذلك عمد الباحثان إلى استخدام هذه الطريقة في تدريس وحدة القضايا الفقهية المعاصرة في كتاب الصف العاشر الأساسي، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

– ما فاعلية التدريس بالقصة الرقمية في تنمية المعرفة بفقه القضايا الفقهية المعاصرة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهن نحوها؟ ويتفرع منه السؤالان الآتيان:

1 – ما فاعلية التدريس بالقصة الرقمية في تنمية المعرفة بفقه القضايا الفقهية المعاصرة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي؟

2 - ما فاعلية التدريس بالقصة الرقمية في تنمية الاتجاه نحو فقه القضايا الفقهية المعاصرة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي؟

فرضيتا الدراسة

1 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى المعرفي لفقه القضايا المعاصرة لمادة التربية الإسلامية تعزى لاستخدام القصة الرقمية.

2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاتجاه نحو فقه القضايا المعاصرة لمادة التربية الإسلامية تعزى لاستخدام القصة الرقمية.

هدف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى رفع مستوى الوعي بفاعلية التدريس بالقصة الرقمية في تنمية معرفة طالبات الصف العاشر الأساسي بفقه القضايا المعاصرة واتجاههن نحوها، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو استخدامها، وتحفيز القائمين على تدريس الفقه الديني لبناء رصيد متزايد منها.

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في الآتي:

* انسجامها مع توجهات وزارة التربية والتعليم في السلطنة بإدخال نظام التعلم الإلكتروني في المدارس ليتناسب مع التطور التكنولوجي وتقدمه.

* لفت انتباه مصممي المناهج ومطوريها إلى أهمية دعم محتوى كتاب التربية الإسلامية بالقصص الرقمية، التي تعتبر من استراتيجيات التدريس الحديثة أو المطورة، خاصة مع ما يدور في أروقة المؤسسات التربوية من حديث حول ضرورة تطوير المناهج بما يعيد للطلبة انتماءهم لدينهم ولغتهم، ويضمن تفاعلهم الإيجابي مع معطيات العصر.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- * الحدود الموضوعية: اقتصرت على دروس وحدة فقه القضايا المعاصرة من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي الفصل الدراسي الثاني، المكونة من أربعة دروس، هي: وسائل التواصل الاجتماعي، والتجارة الإلكترونية، والمصارف الإسلامية، والوقف.
- * الحدود المكانية: مدرسة هند بنت أسيد الأنصارية بمحافظة جنوب الباطنة.
- * الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019 / 2020م.
- * الحدود البشرية: طالبات الصف العاشر من مدرسة هند بنت أسيد الأنصارية بولاية بركاء.

مصطلحات الدراسة

الفاعلية: يعرف الدخيل (2006: 85) الفاعلية بأنها: "مدى صلاحية العناصر المستخدمة للوصول إلى النتائج أو الأهداف المرغوبة"، وتُعرف إجرائياً بأنها مقدار الأثر الذي يحدثه تدريس مادة التربية الإسلامية باستخدام القصة الرقمية في تنمية معرفة طالبات الصف العاشر الأساسي بفقه القضايا المعاصرة.

القصة الرقمية: عرفت شكر (2015: 238): "عملية إنشاء فيلم قصير يجمع بين السيناريو المكتوب، أو نص قصة أصلية مع مختلف مكونات الوسائط المتعددة مثل: الصور، والفيديو، والموسيقى، والسرد، وغالباً ما يكون التعليق المصاحب لسرد القصة بصوت منتج القصة". وتعرف إجرائياً بأنها: عرض القضية الفقهية الواردة في الدرس على هيئة قصة تتوافر فيها عناصرها من: حوار، وشخصيات، وعقدة، وزمان، ومكان، قائمة على استخدام عناصر الوسائط المتعددة من صور، وفيديوهات، ومؤثرات صوتية، وتقدم عبر وسيط إلكتروني؛ كالأسطوانات المدمجة، وأجهزة العرض الإلكترونية.

القضايا المعاصرة: جاء في اللقاني والجمل (1999: 184) أنها: "الموضوعات التي تعبر عن مشكلات أخلاقية أو اجتماعية أو فقهية، لها صفة الحداثة، وتتعدد فيها

الآراء ووجهات النظر المختلفة، ويمكن تناولها في المناهج الدراسية المختلفة حسب طبيعة المادة، وهي تساهم في تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات لدى الطلاب". ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: مجموعة من المواقف والأحداث التي ظهرت نتيجة التطور الكبير الحاصل في كل مجالات الحياة المختلفة، وتحتاج إلى رأي فقهي في كيفية التعامل معها بالأخذ أو الترك.

الاتجاه: يعرفه زيتون (1994: 110) بأنه "محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ما من موضوعات العلم، وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته". ويُعرف إجرائياً بأنه: موقف تتبناه الطالبات نحو القضايا الفقهية المعاصرة نتيجة مرورهن بخبرات تعليمية متضمنة في وحدة القضايا الفقهية المعاصرة بمادة التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي باستخدام القصة الرقمية، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الإتجاه نحو فقه القضايا المعاصرة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة؛ إذ درست المجموعة التجريبية باستخدام طريقة القصة الرقمية، بينما درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة للعام الدراسي 2019 / 2020م، ويبلغ عددهن 2785 طالبة حسب إحصائيات العام الدراسي 2019/2020 (قسم الإحصاء والمؤشرات، وزارة التربية والتعليم، 2019 / 2020م). أما عينة الدراسة فتكونت من 68 طالبة من طالبات الصف العاشر في مدرسة هند بنت أسيد الأنصارية للتعليم الأساسي 10 - 12 بمحافظة جنوب الباطنة بولاية بركاء؛ قسمت إلى مجموعتين: إحدهما ضابطة ضمت 35 طالبة، ودرست وحدة القضايا المعاصرة بالطريقة الاعتيادية، والأخرى تجريبية وضمت 33 طالبة، ودرست باستخدام القصة الرقمية.

أدوات الدراسة؛ تمثلت أدوات الدراسة في:

- أ - اختبار معارف الطالبات بفقہ القضايا المعاصرة: يهدف الاختبار إلى قياس معارف طالبات الصف العاشر الأساسي بفقہ القضايا المعاصرة، وقد مر إعداداه بالخطوات الآتية:
- صياغة أسئلة الاختبار: تم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة للاستفادة منها في صياغة أسئلة الاختبار، مثل: دراسة (الرواس، 2014)، ودراسة (السعيدة، 2014) ودراسة (الريامي، 2009)، وتكوّن الاختبار في صورته الأولى من 22 سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، موزعة على دروس الوحدة الأربعة، وهي: وسائل التواصل الاجتماعي، والتجارة الإلكترونية، والمصارف الإسلامية، والوقف، وصُنفت الأهداف التعليمية حسب مستوياتها وأوزانها النسبية في كل درس من دروس الوحدة.
- صدق الاختبار: عُرض الاختبار التحصيلي على 10 محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة السلطان قابوس، ومختصي مناهج التربية الإسلامية بالمديرية العامة للمناهج بوزارة التربية والتعليم، ومشرفي التربية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم، ومعلمات التربية الإسلامية بمدارس محافظة جنوب الباطنة؛ للاستفادة من آرائهم وملحوظاتهم، وفي ضوء آراء المحكمين، أُجريت بعض التعديلات على الاختبار؛ كإعادة صياغة بعض المفردات، أو تعديل مستويات بعض الأسئلة، أو تغيير بعض الصياغات اللغوية.
- ثبات الاختبار: للتحقق من ثبات الاختبار، ووضوح تعليماته، طُبّق على عينة مكونة من 64 طالبة من الصف العاشر بمدرسة هند بنت أسيد من غير عينة الدراسة، وحُسب معامل الثبات لاتساقه الداخلي بطريقة ألفا-كرونباخ (Cronbach's alpha)، وكان معامل الثبات 0.76 وهي قيمة مقبولة تربوياً.
- الاختبار في صورته النهائية: بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته، أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من 22 سؤالاً، وتوزعت الأسئلة على مواضيع الوحدة الأربعة كما هو موضح في الجدول رقم 1.

جدول رقم 1

توزيع أسئلة اختبار معرفة الطالبات بفقہ القضايا المعاصرة

م	الموضوع	رقم السؤال
1	وسائل التواصل الاجتماعي	1، 3، 5، 7، 16
2	التجارة الإلكترونية	17، 8، 9، 20
3	المصارف الإسلامية	2، 4، 10، 12، 13، 15، 22، 19
4	الوقف وأحكامه	21، 18، 14، 11، 6
المجموع		22

- طريقة تصحيح الاختبار: تكونت الدرجة الكلية من 22 درجة، بمعدل درجة لكل سؤال، وقد أعد مفتاح الإجابة عن أسئلة الاختبار.

ب - مقياس اتجاهات الطلبة نحو فقہ القضايا المعاصرة: هدف المقياس إلى قياس اتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي نحو فقہ القضايا المعاصرة، وقد مر إعداداه بالخطوات الآتية:

- صياغة عبارات المقياس: اطلع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة للاستفادة منها في صياغة عبارات المقياس مثل: دراسة (البادية، 2014)، ودراسة (الريامي، 2009)، وتكون المقياس في صورته الأولية من 30 عبارة موزعة على الموضوعات الأربعة في الوحدة، وتنوعت العبارات بين الموجبة والسالبة، واختير مقياس ليكرت الخماسي: موافق تماماً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق إطلاقاً، حيث يقوم المستجيب بتحديد إجابته باختيار واحد من تلك الخيارات.

- صدق المقياس: للتأكد من صدق المقياس عُرض على 10 من المحكمين من ذوي الخبرة في تدريس التربية الإسلامية من قسم المناهج والتدريس، وقسم علم النفس بجامعة السلطان قابوس، ومشرقي التربية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم، ومعلمات التربية الإسلامية بمدارس محافظة جنوب الباطنة، وطلب إليهم إبداء آرائهم وملحوظاتهم، وبناء على آراء المحكمين أجريت بعض التعديلات على المقياس، كإعادة صياغة بعض العبارات أو حذفها.

- ثبات المقياس: للتأكد من ثبات المقياس، طُبّق على عينة مكونة من 64 طالبة من الصف العاشر بمدرسة هند بنت أُسيد من غير عينة الدراسة، وحُسب معامل الثبات لاتساقه الداخلي بطريقة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، حيث بلغت قيمة معامل الثبات 0.78 وهو يعد مقبولاً تربوياً لغرض الدراسة.
- المقياس في صورته النهائية: بعد التأكد من صدق المقياس وثباته، أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من 30 عبارة.

مواد الدراسة

أولاً- دليل المعلم: أُعدّ دليل المعلم للاستعانة به في تدريس المجموعة التجريبية لوحدة فقه القضايا المعاصرة باستخدام القصة الرقمية، وتناول الدليل دروس الوحدة الأربعة، وتكون من الآتي:

- أ - إطار نظري: تضمن مقدمة عن القصة الرقمية، وأهميتها التربوية، وأنواعها.
- ب - إطار إجرائي: تضمن دروس الوحدة، والعناصر المرافقة لكل درس من (الأهداف التعليمية، والتمهيد، وأهم المفاهيم والقيم الواردة بالدرس، ومخرجات التعلم، والتوجيهات الخاصة بعرض كل درس، والتقويم الختامي).
- ج - تحكيم دليل المعلم: بعد الانتهاء من إعداد الدليل، عُرض على مجموعة من الأكاديميين والتربويين من أساتذة المناهج وطرق التدريس بجامعة السلطان قابوس، وعدد من مختصي مناهج التربية الإسلامية بالمديرية العامة للمناهج بوزارة التربية والتعليم، وأيضاً من المشرفين التربويين الذين يشرفون على تدريس التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم؛ لإبداء آرائهم وملحوظاتهم العلمية والتربوية لمحتوى الدليل، من حيث دقة المادة العلمية، ووضوح تحضير خطط الدروس، ومدى مناسبة الأنشطة المقدمة في كل موضوع، ومدى مراعاتها للفروق الفردية بين الطالبات. وفي ضوء آرائهم وملحوظاتهم أجرى الباحثان التعديلات اللازمة.

ثانياً- تصميم القصص الرقمية: بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة في مجال تصميم برمجيات التعلم الإلكتروني، وفي ضوء مواضيع الوحدة الدراسية المختارة أعدت أربع قصص رقمية وفق نموذج التصميم التعليمي، وأُختير نموذج خميس (2006) للتصميم التعليمي الذي يتكون من خمس مراحل، هي: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتقويم، والنشر والاستخدام. ويمكن توضيح هذه المراحل على النحو الآتي:

- أ - مرحلة التحليل: في هذه المرحلة قام الباحثان بالآتي:
 - 1 - تحليل خصائص الطالبات: تتراوح أعمار الفئة المستهدفة (الطالبات) في الدراسة بين 14-15 سنة، وقد روعي أن تكون مفردات القصة والصور، ومقاطع الفيديو مناسبة لخصائص هذا المستوى العمري من حيث مستوى إدراكهن، ودافعيتهن لاستخدام القصص الرقمية.
 - 2 - تحليل المحتوى: حيث حللت دروس الوحدة المختارة إلى حقائق، ومفاهيم، ومبادئ وإجراءات، وتنظيمها في تسلسل منطقي.
 - 3 - تحليل الحاجات التعليمية: وتمثلت في حاجة الطالبات في تنمية معرفتهن بفقهاء القضايا المعاصرة واتجاههن نحوها.
- ب - مرحلة التصميم: في هذه المرحلة تُرجم ما نتج عن مرحلة التحليل إلى خطوات واضحة قابلة للتنفيذ، وتشمل:
 - 1 - صياغة الأهداف التعليمية للقصص الرقمية بعد تحديد المشكلة.
 - 2 - تحديد الدروس التي ستحول إلى قصص رقمية، واختيار تسلسل العرض المناسب لها.
 - 3 - بناء الأدوات.
 - 4 - إعداد السيناريو للقصص التي تم تصميمها رقمياً، وحُكمت من قبل مجموعة من المحكمين.
 - 5 - إجراء التقويم التكويني لمخطط التصميم.
- ج - مرحلة الإنتاج: أُجري في هذه المرحلة الآتي:

* كتابة سيناريو الأحداث للقصص الرقمية.

* استخدام برنامج Aftereffect؛ وهو برنامج مونتاج للرسوم التوضيحية المتحركة (موشن جرافيك) من شركة أدوبي، وهو يُستخدم في صناعة الفيديو الرقمي، والأفلام، والمؤثرات الخاصة، والأعمال التلفازية.

د - مرحلة التقويم: عرضت القصص الرقمية على مجموعة من المحكمين بقسم تكنولوجيا التعليم بجامعة السلطان قابوس، ومشرفي مادة التربية الإسلامية ومعلميها، لإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول القصص الرقمية من حيث:

* مدى ارتباط أحداث القصة بالأهداف المراد تحقيقها.

* مناسبتها للمستوى العمري للطلّابات.

* وضوح الأصوات والصور.

هـ - مرحلة التنفيذ: وهي مرحلة يتم فيها التطبيق الفعلي للقصص الرقمية في الغرفة الصفية، مع تهيئة الظروف المناسبة. ويتم تطبيق القصة في أثناء شرح الدرس على كفايات مختلفة، ففي بعض الأحيان يتم تطبيقها في عنصر التمهيد قبل شرح الدرس، وفي بعض الدروس يتم تطبيقها في نهاية الدرس، وبعض الدروس تقوم المعلمة بعرضها على الطالبات منذ بداية الشرح فتقوم المعلمة بإيقاف عرض القصة في بعض المواقف التي تحتاج لمناقشة الطالبات أو الإجابة على بعض التساؤلات، أو إيقاف العرض لشد انتباه الطالبات وإعطاء التنبؤات بما ستنتهي عليه القصة، ويتوقف ذلك كله على الهدف المراد تحقيقه من القصة المعروضة.

إجراءات الدراسة

اتباع الباحثان في هذه الدراسة مجموعة من الإجراءات؛ تتمثل في:

1 - إعداد سيناريو قصصي لوحدة فقه القضايا المعاصرة من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي الفصل الدراسي الثاني، وتحويلها إلى قصص رقمية باستخدام برنامج Aftereffect وتقويمها.

- 2 - إعداد أدوات الدراسة.
- 3 - إعداد دليل إرشادي خاص بدروس الوحدة المختارة من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، لتطبيق استراتيجية القصة الرقمية، وخطوات تطبيقها، كما يتضمن الأهداف السلوكية، والخطة الخاصة بكل درس.
- 4 - تحكيم مواد الدراسة وأدواتها من قبل المختصين، والأخذ بملاحظاتهم.
- 5 - اختيار شعبتين -لتطبيق الدراسة عليهما- من الصف العاشر الأساسي بمدرسة هند بنت أسيد الأنصارية 10-12 بمحافظة جنوب الباطنة بولاية بركاء.
- 6 - التطبيق القبلي لأدوات الدراسة على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة للتأكد من تكافؤهن.
- 7 - تدريس المجموعة التجريبية باستخدام طريقة القصة الرقمية، وتدريس المجموعة الضابطة باستخدام طرائق التدريس السائدة.
- 8 - التطبيق البعدي لأدوات الدراسة على عينة الدراسة.
- 9 - رصد البيانات وتحليلها إحصائياً.
- 10 - عرض نتائج الدراسة وتفسيرها.
- 11 - تقديم التوصيات والمقترحات.

المعالجة الإحصائية

- عولجت بيانات الدراسة إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وهي:
- معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لحساب ثبات أدوات الدراسة.
 - التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق الدراسة، عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام (Independent Sample T-Test)، لحساب دلالة الفروق بين متوسطات

- المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو القضايا الفقهية المعاصرة.
- استخدام اختبار "ت" لتحليل بيانات أدوات الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي على عينة الدراسة.
- مربع إيتا (η^2) لحساب حجم أثر التدريس باستخدام القصة الرقمية في تنمية معرفة طالبات الصف العاشر الأساسي بفقه القضايا المعاصرة واتجاههن نحوها في مادة التربية الإسلامية.
- يُحسب حجم الأثر عن طريق إيجاد مربع إيتا (η^2) باستخدام معادلة كوهين (Cohen, 1988: 281).

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: للإجابة عنه اختبرت الفرضية الصفية الأولى التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى المعرفي لفقه القضايا المعاصرة لمادة التربية الإسلامية تعزى لاستخدام القصة الرقمية. واستخدم اختبار "ت" (Independent Sample T-Test) للمجموعتين المستقلتين؛ للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار معارف الطالبات بفقه القضايا المعاصرة، كما يظهر في الجدول رقم 2.

جدول رقم 2

نتيجة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار معارف الطالبات* بفقه القضايا المعاصرة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	33	18.67	1.322	63	10.4	0.003
الضابطة	35	13.54	2.381			

*الدرجة الكلية = 22

يتضح من الجدول رقم 2 وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست بطريقة القصة الرقمية، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة السائدة، حيث بلغت قيمة "ت" 10.4 وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ؛ الأمر الذي قاد إلى رفض الفرضية الصفرية الأولى، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية يتبين أن الفرق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية 18.67، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة 13.54، وفي ذلك دلالة على أن استخدام القصة الرقمية ساعد على رفع المستوى التحصيلي لدى الطالبات.

ولتحديد فاعلية أثر المتغير المستقل (القصة الرقمية) على اختبار المعارف لدى الطالبات حُسب حجم الأثر عن طريق إيجاد مربع إيتا (η^2) باستخدام معادلة كوهين، وُجد أن قيمة مربع إيتا تساوي 0.63، وبمقارنة هذه النتيجة بتصنيف كوهين لتحديد حجم الأثر تبين أن حجم الأثر كبير؛ أي أن 63% من التباين الكلي للاختبار المعرفي يعزى إلى أثر القصة الرقمية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة الآتية: (عضيبات، 2019؛ المهيرات، 2019؛ الصقرية، 2018؛ Islim, Ozudogru & Cirak, 2018؛ السندي، 2016؛ Dogan & Robin, 2008)، التي أشارت إلى وجود أثر إيجابي للقصص الرقمية في التحصيل، وتسهيل انتقال المعلومة بشكل بسيط بعيداً عن التعقيد، وفهم الخبرات المعقدة واستيعابها.

ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب أهمها:

- طريقة تصميم القصة الرقمية واحتوائها على صور، وأصوات، ومقاطع فيديو، ورسوم زادت من جودة العمل الناتج، فهذا التنوع في الوسائط يشرك عدداً من حواس المتعلم، فيجعل الموقف التعليمي غنياً بالوسائط الجاذبة، إضافة إلى تنوع نبرة الصوت وانسجامها مع المواقف المعروضة، كل ذلك كان له إسهام واضح في زيادة تركيز الطالبات، واستثارة دافعيتهن للتعلم، وشد انتباههن إلى موضوع القصة والتركيز عليه، وفهم الخبرات واستيعابها، وحب الاستطلاع على المحتوى، وطرح الأسئلة المختلفة، مما سهل عملية إيصال المعلومات وإدراكها،

واسترجاعها بطريقة سريعة ودقيقة وبجهد أقل، وهذا ما أكدته عضيبات (2019) من تأثير دمج الوسائط المتعددة بالموقف التعليمي على استيعاب المتعلمين للمادة التعليمية. كذلك فإن التنوع في الألوان، وحركات الشخصيات عملت على جذب انتباه الطالبات؛ مما جعلهن فاعلات ومشاركات في المواقف الصفية، فانعكس ذلك على فهمهن واحتفاظهن بالمعلومة، وعزز لديهن تفعيل الذاكرة طويلة المدى.

- استخدام التقنية الحديثة أوجد حلاً للفروق الفردية بين الطالبات، فتأثحت لكل طالبة الفرصة في اكتساب المفاهيم التي تحتويها القصص وفق قدراتها وامكانياتها، وهذا ما أشارت إليه دراسة (أبو عفيفة، 2014) إلى أن دمج تكنولوجيا المعلومات في العملية التربوية يساعد في زيادة التفاعل والتعاون مع محتوى المادة التعليمية من جهة، ومع الأقران من جهة أخرى، وهذا يساعد جميع الطالبات - بمختلف مستوياتهن العقلية - على التعلم.

- تعتبر طريقة القصة الرقمية من الطرق الفاعلة التي تساعد الطالبات على فهم الخبرات المعقدة واستيعابها، فقد توصلت دراسة (Robin & McNeil, 2012) إلى أن القصص الرقمية تساعد على ترتيب الأفكار بشكل متسلسل، وإعادة سرد القصة بعد مشاهدتها، كذلك تنمي لدى المتعلم القدرة على التحليل، وهذا يسهل عليه فهم الخبرات والقضايا المعقدة بعد تحليلها.

- طبيعة تصميم المادة التعليمية وفق طريقة القصة الرقمية والترابط بين جوانبها، وتسلسل أحداثها ساعد الطالبات على فهم المحتوى بسهولة وإتقان.

- قُدِّم العرض في القصة الرقمية بأسلوب شائق وممتع ومنظم بطريقة علمية، وهذا يساعد الطالبات على التمعن في معطيات الموضوع والتفكير في مدخلاته.

- ارتباط أحداث القصة الرقمية بواقع الحياة اليومية للطالبات ساهم في زيادة قدرتهن على التحليل والاستنتاج وإيجاد الحلول للقضايا المشابهة.

- تتميز القصص الرقمية بقدرتها على إثارة العمليات العقلية التي تعمل على تنمية قدرة الطالبات على التفكير بأسلوب علمي سليم، مما يكسب الطالبة القدرة على

التفكير المجرد، والتمييز بين الأشياء، وإصدار الأحكام حيال القضايا المثارة والمستجدة.

- قدرة القصة الرقمية على تجسيد مفاهيم القضايا المعاصرة من خلال شرحها، كقضية تعرضت لها شخصيات القصة، وتم الوصول إلى حلها وفق ضوابط الشريعة الإسلامية.

السؤال الثاني: للإجابة عن السؤال الثاني اختبرت الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاه نحو فقه القضايا المعاصرة لمادة التربية الإسلامية تعزى لاستخدام القصة الرقمية. استخدم اختبار "ت" (Independent Sample T-Test) للمجموعتين المستقلتين؛ للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاه نحو فقه القضايا المعاصرة، والجدول رقم 3 يوضح ذلك.

جدول رقم 3

نتيجة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مقياس الاتجاه* نحو فقه القضايا المعاصرة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	33	4.41	0.32	63	11.53	0.031
الضابطة	35	3.36	0.41			

* استخدم مقياس ليكرت الخماسي

يتضح من الجدول رقم 3 أن متوسط درجات المجموعة التجريبية أكبر من متوسط المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القضايا الفقهية المعاصرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية 4.41، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة 3.36، وأشار مستوى الدلالة الذي بلغ 0.031 إلى وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية

ذات المتوسط الحسابي الأعلى، وبلغت قيمة "ت" 11.53 وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يعني رفض الفرضية الصفريّة الثانية وقبول الفرضية البديلة.

ولتحديد فاعلية أثر المتغير المستقل (القصة الرقمية) على مقياس الإتجاه نحو فقه القضايا المعاصرة لدى الطالبات، حُسب حجم الأثر عن طريق إيجاد مربع إيتا (η^2) باستخدام معادلة كوهين، فوُجد أن قيمة مربع إيتا تساوي 0.67، وبمقارنة هذه النتيجة بتصنيف كوهين لتحديد حجم الأثر تبين أن حجم الأثر كبير؛ أي أن 67% من التباين الكلي لمتغير الاتجاه نحو فقه القضايا المعاصرة يعزى إلى أثر القصة الرقمية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة (الهلالية، 2019؛ السيد، 2017؛ Aktas & Yurt, 2017؛ Frazel, 2014) من وجود أثر إيجابي للقصص الرقمية في الاتجاه، وزيادة دافعية التعلم، وزيادة اهتمامهم بالمادة التعليمية.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب، منها:

- تصميم القصة الرقمية، بما تحويه من مؤثرات سمعية وبصرية، جعلها تتميز بالمتعة والإثارة، مما جذب انتباه الطالبات لما يُعرض أمامهن فاستمتعن بما شاهدن، وتفاعлен مع المواقف المعروضة بالإيجاب أو السلب، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Frazel, 2014) من أن اجتماع عوامل الجذب من الصوت والصورة والحركة في القصة الرقمية جعلها أكثر جاذبية للمتعلم؛ مما أسهم في ترغيب الطالبات لدراسة القضايا المختلفة بأسلوب مسل ومختلف عن الأساليب السائدة.

- توفر القصة الرقمية المحتوى العاطفي، والبيئة الوجدانية الداعمة لتكوين القيم والاتجاهات الإيجابية؛ فهي تقود إلى إثارة العواطف والانفعالات، مما ساعد على زيادة مساحة الاهتمام لدى الطالبات، وهذا ما أشار إليه أبو مغنم (2013) في دراسته، بأن القصة الرقمية تُعد وسيلة للتعبير والتنفيس الانفعالي بسياق شائق ومثير.

- الأسلوب السلس والمتربط في عرض القصة الرقمية أسهم في تشكيل بيئة تعلم إيجابية مرحلة يسودها الشعور بالأريحية والألفة.
- ربط القضايا الواردة في القصة بالواقع الذي تعيشه الطالبات على شكل قصص رقمية قصيرة أدى إلى إثارة اهتمامهن، وزيادة دافعيتهن نحو تعلم فقه القضايا المعاصرة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات، منها:

أولاً- التوصيات:

- تصميم دروس في كتب التربية الإسلامية بأسلوب قصصي شائق.
- تضمين أدلة مناهج التربية الإسلامية بعض الخطط الدراسية المبنية على طريقة القصة الرقمية.
- إنتاج مجموعة من القصص الرقمية الداعمة لمناهج التربية الإسلامية.
- عقد ورش ودورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في كيفية استخدام القصص الرقمية وطرق إعدادها وتصميمها.

ثانياً- الدراسات المقترحة:

- إجراء دراسات تبحث عن فاعلية استخدام القصص الرقمية على متغيرات تابعة أخرى كالتفكير الإبداعي، وحل المشكلات، والتفكير الناقد.
- إجراء دراسة للمقارنة بين القصة الرقمية وأنواع القصص الأخرى في متغيرات مختلفة.

The Effectiveness of Teaching Using the Digital Story in Developing the Knowledge of the Tenth Graders in the Jurisprudence of Contemporary Issues and their Attitude Towards them

Wafaa A. Arabaa

MOE

Dr. Mohsin N. Al-Salmi

College of Education - Sultan Qaboos
University

Sultante of Oman

Abstract

The study aims to identify the effectiveness of teaching by using the digital story in developing the knowledge of students of the tenth grade, in the jurisprudence of contemporary issues in Islamic education subject and their attitude towards them. The researchers used the quasi-experimental approach on a sample of 68 female students, divided into two groups: an experimental group consisting of 33 female students, and a control group consisting of 35 female students. To achieve the goal of the study, a test was developed to measure the knowledge of female students in the jurisprudence of contemporary issues, and it included 22 questions, and an attitude scale of female students towards the jurisprudence of contemporary issues consisting of 30 items.

The results showed that there is a statistically significant difference between the means scores of female students in the two study groups; in the knowledge test and the attitudes scale in favor of the experimental group. Recommendations were cited.

Key words: Digital stories, Contemporary issues, Jurisprudence of contemporary issues.

المراجع

- أبو عفيفة، هيا (2016). أثر تدريس مادة اللغة العربية باستخدام القصة الرقمية للصف الثالث الأساسي في تنمية مهارات الاستماع النشط والتفكير الإبداعي، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- أبو مغنم، كرامي بدوي (2013). فاعلية القصص الرقمية التشاركية في تدريس الدراسات الاجتماعية في التحصيل وتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *الثقافة والتنمية*، 14(75)، 93-180.
- أبوسعيد، عبد الله بن خميس والبلوشي، سليمان بن محمد (2011). طرائق تدريس العلوم وتطبيقات عملية، ط2. الأردن: دار المسيرة.
- البادية، ميثاء بنت سعيد (2014). فاعلية استخدام الانترنت في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي المائي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي واتجاهاتهم نحو استخدامها في التعلم، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- البوسعيد، قيس بن المرداس (2003). تقويم كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء القضايا المعاصرة، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، كلية التربية.
- الجلاد، ماجد زكي (2005). تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. الأردن: دار المسيرة.
- الحربات، ريمة (2011). أثر برنامج من الأنشطة القائم على القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى اطفال الرياض ما بين 5-6 سنوات في مجال الخبرات الجغرافية والبيئية، [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، دمشق.
- حمروش، عبد المجيد سليمان (1983). تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية للصف الأول الإعدادي، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر.

- خميس، محمد عطية (2006). تكنولوجيا إنتاج مصادر التعلم. القاهرة: دار السحاب.
- الدخيل، عبد العزيز بن عبد الله (2006). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية. عمان: دار المناهج والنشر.
- الدليمي، طه علي والشمري، زينب حسن (2003). أساليب تدريس التربية الإسلامية. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الرواس، حنان بنت عبد الكريم (2014). فاعلية تدريس التربية الإسلامية باستخدام السبورة التفاعلية على التحصيل الفوري وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السابع بسلطنة عمان، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- الريامي، أحمد بن جمعة (2009). فاعلية برنامج قائم على المفاهيم السياحية في تنمية الوعي السياحي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية العلوم التطبيقية بالمرستاق في سلطنة عمان، [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك، إربد.
- زيتون، عايش (1994). أساليب تدريس العلوم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سالم، عبد الرحمن أحمد (2011). أثر اختلاف نمط تقديم قصص الأطفال التعليمية التفاعلية في تنمية دافعية الأطفال نحو تعلم الكمبيوتر. المؤتمر العلمي السابع للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية "التعلم الإلكتروني وتحديات الشعوب العربية. مجتمعات التعلم التفاعلية"، مصر، 2، 423 - 441.
- السعيدية، كريمة بنت عبد الله (2014). أثر استخدام نظام مودل (Moodle) في تدريس مادة التربية الإسلامية على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف التاسع بسلطنة عمان واتجاههن نحوه، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- السندي، سامي بن فهد (2016). أثر استخدام أسلوب روايات القصة الرقمية في تنمية الدافعية وبقاء أثر التعلم في تدريس مادة الفقه لدى تلاميذ المرحلة

- الابتدائية فى المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية: جامعة المنوفية - كلية التربية، 3(31)، 141-171.
- السيد، صلاح (2017). برنامج مقترح قائم على استخدام القصص الرقمية لتنمية بعض المفاهيم الرياضية والتفكير الابتكاري لدى طفل رياض الأطفال. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 90، 123-156.
- شكر، إيمان جمعة (2015). استخدام رواية القصص الرقمية في تنمية الهوية الثقافية للأطفال ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية، 104(26)، 229-280.
- شيمي، نادر (2009). أثر تغير نمط رواية القصة الرقمية القائمة على الويب على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحوها. تكنولوجيا التعليم- مصر، 19(3)، 3-37.
- الصقري، رابعة بنت محمد (2018). فاعلية التدريس بالقصة الرقمية ببيئة التعلم المدمج في تحصيل طالبات الصف الحادي عشر لمادة التربية الإسلامية وتنمية التفكير الأخلاقي لديهن. دراسات- العلوم التربوية، 45(3)، 179-194.
- الصليبي، أحمد هلال (2012). أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن في تنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني بدولة الكويت، [رسالة ماجستير غير منشورة]. عمان: جامعة الشرق الأوسط.
- عبد الحميد، أماني حلمي (2010). فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الناقد من خلال القصة لدى طالبات الدراسات الإسلامية وتحسن اتجاهاتهن لقراءتها بالمملكة العربية السعودية. دراسات في المناهج وطرق التدريس- مصر، 165، 14-59.
- عبد القادر، محمود هلال (2013). برنامج مقترح قائم على القصص الإلكترونية لتنمية مهارات الاستماع النشط وأثره في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ منخفضي التحصيل بالمرحلة الابتدائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية، 2(41)، 11-56.

عبد الكريم، سحر محمد (2003). فاعلية برنامج قائم على متطلبات التعلم للاستخدام لمعلمات العلوم قبل الخدمة على تغيير تصوراتهن للطبيعة المعاصرة للعلم. المؤتمر العلمي السابع نحو تربوية علمية أفضل، القاهرة، 2، 487-534.

العتيبي، نايف بن عضيف (2019). برنامج قائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية: جامعة السلطان قابوس، 1(13)، 194-219.

عضيبات، أنس عدنان (2019). أثر استخدام القصة المحكية والقصة الرقمية لتدريس التربية الإسلامية في التحصيل وتنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

اللقاني، أحمد حسين والجمال، علي أحمد (1999). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتاب.

المهيرات، رشا محمد اسماعيل (2019). أثر القصة الرقمية في تحصيل مادة التاريخ لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط، عمان.

موسى، مصطفى إسماعيل (2004). تدريس التربية الإسلامية للمبتدئين، ط3. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

هاشم، بتول عبد الله (2013). القصة العلمية ودورها في حل مشكلات معلمات رياض الأطفال عند تقديم الموضوعات العلمية: مفهوم المادة كنموذج. مجلة الطفولة العربية- الكويت، 14(56)، 95-121.

الهالالية، رحمة بنت سعيد (2019). أثر التدريس باستخدام القصص الرقمية في اكتساب المفاهيم العلمية والاتجاه نحو العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

- وزارة التربية والتعليم (2018). كتاب الصف العاشر الأساسي، الطبعة الأولى.
- Abdel Hamid, A.H. (2010). The effectiveness of a proposed program for developing critical thinking through the story among students of Islamic studies and improving their attitudes to read in Saudi Arabia, (in Arabic). *Studies in Curricula and Teaching Methods* - Egypt, 165, 14-59.
- Abdul Karim, S.M. (2003). The effectiveness of a program based on learning requirements for the use of pre-service science teachers to change their perceptions of the contemporary nature of science, (in Arabic). *The Seventh Scientific Conference Towards Better Scientific Education*, Cairo, 2, 487-534.
- Abdul Qadir, M.H. (2013). A proposed program based on electronic stories to develop active listening skills and its effect on the motivation to learn among lower-achievement students in the primary stage, (in Arabic). *Arab Studies in Education and Psychology - Saudi Arabia*, 2(41), 11-56.
- Abu Afifa, H. (2016). *The Impact of Teaching Arabic Language Using the Digital Story for the Third Grade Basic in Developing Active Listening Skills and Creative Thinking*, (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Middle East University, Amman.
- Abu Maghnam, K.B. (2013). The effectiveness of participatory digital stories in teaching social studies in achievement and the development of moral values for prep students, (in Arabic). *Culture and Development*, 14(75), 93-181.
- Aktas, E. & Yurt, S.U. (2017). Effects of digital story on academic achievement, learning motivation and retention among university students. *International Journal of Higher Education*, 6(1), 180-196.
- Al-Badia, M. (2014). *The effectiveness of using the Internet in teaching social studies subject in developing water awareness among fourth-grade primary students and their attitudes towards using them in learning*, (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.
- Al-Busaidi, Q. (2003). *Evaluation of Islamic education books at the secondary level in the Sultanate of Oman in light of contemporary issues*, (in

- Arabic). Unpublished Master Thesis, Sultan Qaboos University, College of Education.
- Al-Dakhil, A.A. (2006). *Glossary of terms of social work and social sciences*, (in Arabic). Amman: Curriculum and Publishing House.
- Al-Dulaimi, T. & Al-Shammari, Z.H. (2003). *Methods of teaching Islamic education*, (in Arabic). Jordan: Dar Al-Shorouq for Publishing and Distribution.
- Al-Harbat, R. (2011). *The effect of a story-based program on developing creative thinking skills among Riyadh children between 5-6 years in the field of geographical and environmental experiences*, (in Arabic). (Unpublished PhD Thesis) College of Education, Damascus.
- Al-Helalya, R.S. (2019). *The effect of teaching using digital stories on the acquisition of scientific concepts and the trend towards science for seventh graders*, (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.
- Al-Jalad, M.Z. (2005). *Learning and Teaching Values A theoretical and practical concept of methods and strategies for teaching values*, (in Arabic). Jordan: Dar Al-Masirah.
- Al-Lokani, A.H. & Al-Jamal, A.A. (1999). *A glossary of educational terms defined in curricula and teaching methods*. Cairo: The Book World.
- Al-Muhairat, R.M. (2019). *The effect of the digital story on the achievement of history subject for the sixth-grade students in Jordan*, (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Middle East University, Amman.
- Al-Otaibi, N.A. (2019). A program based on the jurisprudence of calamities to develop analytical thinking skills and awareness of contemporary jurisprudential issues among middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Studies*, Sultan Qaboos University, 1(13), 194-219.
- Al-Rawas, H.A. (2014). *The effectiveness of teaching Islamic education using the interactive whiteboard to achieve immediate achievement and the survival of the learning effect for seventh graders in the Sultanate of*

- Oman, (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.
- Al-Riyami, A. (2009). *The effectiveness of a program based on tourism concepts in developing tourism awareness among students of social studies at the College of Applied Sciences in Rustaq in the Sultanate of Oman*, (in Arabic). Unpublished Doctoral Thesis, Yarmouk University, Irbid.
- Al-Saadia, K.A. (2014). *The effect of using the Moodle system in teaching Islamic education on the immediate and postponed achievement of ninth grade students in the Sultanate of Oman and their direction towards it*, (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.
- Al-Sanidi, S.F. (2016). The effect of using the method of digital storytelling on developing motivation and maintaining the effect of learning in teaching fiqh for primary school pupils in the Kingdom of Saudi Arabia, (in Arabic). *Journal of the College of Education*, Menoufia University - College of Education, 3(31), 141-171.
- Al-Saquareea, R.M. (2018). The effectiveness of teaching in the digital story with the integrated learning environment in the achievement of eleventh grade students for Islamic education and developing their moral thinking (in Arabic). *Studies - Educational Sciences*, 45(3), 179-194.
- Al-Sulayli, A.H. (2012). *The effect of teaching art education using the story for the eighth grade on developing creative thinking and artistic imagination in the State of Kuwait*, (in Arabic). (Unpublished Master Thesis), Middle East University: Amman.
- Al-Zaytoon, A. (1994). *Science teaching methods*, (in Arabic). Amman: Dar Al-Shorouq for Publishing and Distribution.
- Ambosaidi, A.; Balushi, S. (2011). *Science teaching methods and practical applications*, 2nded., (in Arabic). Jordan: Dar Al-Masirah.
- Cohen, J. (1988). *Statistical Power Analysis for the Behavioral*. New York: Academic Press.
- Dogan, B. & Robin, B. (2008). Implementation of digital storytelling in the classroom by teachers trained in a digital storytelling workshop. In

- Society for Information Technology & Teacher Education International Conference* (pp.902-907). Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).
- El-Sayed, S. (2017). A suggested program based on the use of digital stories to develop some of the mathematical concepts and innovative thinking of a kindergarten child, (in Arabic). *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, 90, 123-156.
- Faruk Islim, O., Ozudogru, G. & Sevim-Cirak, N. (2018). The use of digital storytelling in elementary Math teachers' education. *Educational Media International*, 55(2), 107-122.
- Frazel, M. (2014). *Digital storytelling guide for Educators*. US; ISTE
- Gial, M. (2008). *Digital Storytelling: Tips and Resources*, MA Thesis. Boston: Simmons College.
- Hamroush, A.S. (1983). *Evaluation of Islamic religious education curriculum for the first preparatory grade*, (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Al-Azhar university.
- Hashem, B. A. (2013). The scientific story and its role in solving the problems of kindergarten teachers when presenting scientific topics: the concept of matter as a model, (in Arabic). *The Arab Childhood Magazine - Kuwait*, 14(56), 95-121.
- Khamis, M. (2006). *Learning Resource Production Technology*, (in Arabic). Cairo: Dar Al-Sahab.
- Kolo, D. & Kuforij, P. (2011). Using digital storytelling in the development of reflective educators. In: *National Social Science, Conference Proceedings*, 46(2).
- Malita, L. & Martin, C. (2010). Digital storytelling as web passport to success in the 21st century. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 2(2), 3060-3064.
- Ministry of Education (2018). Tenth Grade Basic Book, first edition.
- Musa, M.I. (2004). *Teaching Islamic education for beginners*, 3rd, (in Arabic). UAE: University Book House.
- Odaibat, A.A. (2019). *The effect of using the spoken story and digital story to teach Islamic education on achievement and the development of social*

- values third-grade students*, (in Arabic). Unpublished Doctoral Thesis, International Islamic Science University, Amman.
- Robin, B.R. & McNeil, S.G. (2012). What educators should know about teaching digital storytelling. *Digital Education Review*, 22, 37-51.
- Salem, A.A. (2011). The effect of the difference in the pattern of presenting children's interactive educational stories in developing children's motivation towards computer learning, (in Arabic). The Seventh Scientific Conference of the Arab Association for Education Technology "E-learning and the challenges of Arab peoples, *Interactive learning societies*" - Egypt, 2, 423-441.
- Shiemi, N. (2009). The effect of changing the pattern of web-based digital storytelling on achievement and development of some critical thinking skills and their direction, (in Arabic). *Educational Technology- Egypt*, 19(3), 3-37.
- Shukr, I.J. (2015). Using digital storytelling to develop the cultural identity of children with learning disabilities, (in Arabic). *Journal of the College of Education*, 104(26), 229-280